الأصل غير كامل

العدد ١٩ — السنة الأولى

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾ ﴿ أم القرى ومن حولها ﴾

كتب لقيط الايادي الى بني شيبان يوم ذي قار يقول

قوموا قياماً على امشاط ارجلكم ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا
وقلدوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا مترفاً ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعاً طوراً ومتبعا
وليس يشغله مال يثمره عنكم ولا ولد يبغي له الرفعا

قال ابن كلثوم

ونحن غداة اوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينا
فكنا الأيمنين اذا التقينا وكان الايسرين بنو أبينا
فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا
فآبوا بالنهاب وبالسبايا وأبنا بالملوك مصفدينا

العقد الفريد

يوم الجمعة ٣٠ رمضان سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢ ابريل سنة ١٩٢٥

الى الذين يجادلون بالباطل

ذهاب الاشخاص لا يذهب الاستقلال ، سبب تأخر تشكيل حكومة الحجاز ، الاخلاص والقوة اساس الوحدة العربية ، ناجي الاصيل لا يزال يفاوض على بيع البلاد العربية باسم الشريف علي ، الشريف علي يبيع مصالح الحجاز للاجانب بالمال ، ليشهد العالم الاسلامي وليحذر الاجانب

ما بال هؤلاء الذين هجروا ديارهم وغادروها تبعاً وشهابد الاغيار وقدموا الى جدة لا يزالون يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق — ما هو بداحض — وليستروا عيوبهم ويدافعوا عن خطيئاتهم وكنا نتمنى لهم جميعاً ان يرضوا بما رضي به بعضهم فيكتفون من الغنيمة [illegible] أوزارهم

ولقد حدى بنا لاعادة الذكرة في تذكيرهم ما علمناه عنهم بانهم لا يزالون يقولون بالسنتهم بانه ما حملهم من ديارهم الى جدة الا حرصهم على استقلال الحجاز المعترف به وانهم يخشون اذا زالت ملكية الحسين واولاده عن ديار الحجاز ان يزول استقلال هذه الديار العربية الاسلامية المقدسة ولم اعلم اي شيطان رجيم اوحي اليهم بمثل هذا المنطق المعكوس ، والقول الزور والبهتان العظيم . ومتى كانت الأشخاص سياج الاستقلال ومدار العزة والمنعة؟ وهل تقوم الممالك الا بالمبادىء؟ ولو كان ذهاب الافراد يذهب بالدول والجماعات لما بقي الى اليوم دولة قائمة ولا مملكة ظاهرة ولغابت الامم واضمحلت الدول وليس الحسين وابناؤه ولا غيرهم بالذين يصح ان نذكرهم في معرض المثل الآن ولكن لالزام المعاندين الحجة نقول

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاج الصحابة وماجوا صعد ابو بكر الصديق رضي الله عنه المنبر وقال (ايها الناس من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت)

لذلك نقول لهذه الفئة المعاندة من كان منكم يعبد الحسين — والعياذ بالله — فان الحسين قد هوى عن عرشه واخرج من داره واصبح لا حول له ولا قوة ومن كان منكم يسعى لنصرة الحق وتأييد امته ورفع شأن قومه فان البلاد باقية واهلها [illegible] ولا يخرجهم منها مخرج وهم اليوم والحمد لله أكثر أمناً واعز نفراً.

يقولون ان الحجاز دولة معترف باستقلالها فهم يدافعون عن هذا الاعتراف. وذلك من وحي الشيطان لا تؤيده نظريات علمية ولا افكار حقوقية وانما هو تمويه على العقول وخداع لبسطاء الافهام . فاي دولة من الدول الأوربية المعترفة باستقلال الحجاز تنتظر خروج [illegible] من الديار حتى ترسل بجيشها لاحتلالها وتذهب باستقلالها؟ فمن كان منكم مراوغاً منافقاً فليقصر عن مراوغته ونفاقه ومن كان مخدوعاً فليفكر في الأمر قليلاً فانه انما يسعى لحتفه بغير غاية او قصد ومن كان قد قدم لاجل الدرهم والدينار فليجلس مع على ما شاء حتى يبغي ذراعه ثم يعود ان بقي حياً من حيث أتى

فاستقلال الحجاز كما قلنا من قبل باق لا تؤثر عليه المؤثرات ولا تذهب به التقلبات في حصن حصين بحول الله وقوته وان الله رب بحميه .

***

وان كان لليوم لم تتشكل في الديار حكومة ذات شكل خاص ويعلم شكلها للدول حتى تعترف بها كما اعترفت من قبل فذلك لاعتقاد ان عظمة سلطان نجد لا يريد ان يجعل لها الشكل من وضعه وانما ينتظر ويتريث ريثما يوفق الله اجتماع المؤتمر الاسلامي ليقرر الشكل المناسب لادارة الحرمين الشريفين وزاد ذلك يعلم الجميع ان استقلال الحجاز في عصره بعد الحسين اقوى وامتن وان قوة المسلمين عامة تؤيده وليسوا له اعداء كما كانوا زمن الحسين حيث لم يبق في العالم الاسلامي شعب ولا أمة راضية عن اعمال الحسين الداخلية ولا الخارجية

فاذا كان هذا مما يعلمه هؤلاء الذين يجادلون بالباطل حقيقة فأي شيء ينتظرون في جدة وعن اي شيء يدافعون؟ فان كانوا لم يعلموا هذه الحقائق فقد بيناها لهم وان كانوا يعلمونها وانما يقصدون من بقائهم مصالح خاصة فلينتظروا حتى يلاقوا ما قدر الله عليهم وما ذلك عنهم ببعيد بحول الله وقوته

***

والغريب في امر هؤلاء الافاد من المجادلين ان يقوم فريق منهم ويقول باننا اجتمعنا حول الشريف على رغبة في خدمة القضية العربية وتوصلاً لاشادة الوحدة العربية فمن كان منكم يحب استماع الحق فليسمع .

الوحدة العربية ياهؤلاء تحتاج لشيئين اساسيين لنجاحها ودونها لا يمكن ان تتحقق

(١) الاخلاص (٢) القوة

فبالخيانة والاصرار عليها والتلبس بها مع الضعف والوهن لا يمكن بناء الوحدة العربية .

انني اقرر هنا بصراحة ووضوح بانه ليس عند القائم بالامر في جدة اخلاص للقضية العربية العامة وليس عنده القوة المطلوبة لاشادة الوحدة العربية أما القوة التي يملكها من اجل الوحدة العربية فهي ما وجدتموه عنده عند قدومكم اليه وهي (مائتين من التكارنه والعبيد ...) هذه هي القوة التي يملكها الشريف علي لاشادة الوحدة العربية؟! ومتى استهزم الجيش النجدي على الهجوم الصحيح على اسوار جدة تجدون تلك القوة وما جمعتم من اخلاط البشر أين يصل آخرهم في ساعة واحدة وكلكم يعلم كيف كانت مواقفهم المشهورة في الطائف والهدى فلا حاجة للاطالة

***

وأما الاخلاص في العمل للقضية فهل تريدون ادلة جديدة زيادة على ما تعلمون؟

اذا كنتم تريدون شيئاً جديداً فاسمعوا

لا اريد أن ارجع للايام السابقة وانما اريد ان [illegible] من الشريف علي [illegible] ان اعترف بخطيئات ابيه [illegible]

لقد حاول في فرصة امضاء المعاهدة الانكليزية التي كان اللورد كرزن قد وضعها ولم يمضها الحسين على شرط ان تكفل له بريطانيا رجوع سلطان نجد وقد بذل ناجي الاصيل وسعه في امضاء المعاهدة فلم يفلح ولم تقبل الحكومة الانكليزية امضاء المعاهدة لان الذي يعاهدها ليس له من الامر شيء في الحجاز وجل ما بيده بضعة اشبار على شاطئ البحر ولما علم الشريف علي رفض الانكليز ذلك اعلن ليخدعكم بان ناجي الأصيل ليس مندوباً عنه وكذب خبر قبوله لامضاء تلك المعاهدة ولكن هذا التكذيب ومثل هذه الاعلانات قد حفظناها عن ابيه من قبل فهل تذكرون يوم وصل الملك حسين الى عمان ماذا قال عن ناجي الاصيل؟ الم يقل أن الاصيل قد خدعني وقد عزلته وجلس يكتب المقالات يطعن بناجي الاصيل والاصيل يصرح [illegible] الصحف ضد ما يصرح به للملك حسين وذلك لارضاء الفلسطينيين لاشتراء البيعة منهم حتى خدعهم واعتقدوا ان الحسين عزل الاصيل من وظيفته وأنه لا يمكن أن يقبل تسليم فلسطين لليهود ولما عاد الملك الى مكة لاباحية

الخلافة التي حملها من شرق الأردن لم يشعر الناس الا وناجي الاصيل يتأبط المعاهدة من لندن بصفته مندوبا للملك على الحجاز ويقدمها الى مكة واخذ الناس يتساءلون ابن المزني؟ وكيف يأمن الملك حسين من يخدعه واما الذين يعرفون الملك حسين فلم يجدوا في الامر عجباً فجرى ماجرى ثم عاد الاصيل الى لندن سفيرا للحسين واقام فيها ثم تنازل الحسين اوانزل بعد أن رتب روايته وضع ولده مكانه فاستعان الشريف علي بالاصيل ولما لم يقدم كذب ما قيل عنه وأردنا أن نصدق ذلك وقلنا لعل الرجل يريد أن لايتبع سيرة ابيه ولكن ما يمتنا أن رأينا الامير شكيب ارسلان المقيم اليوم في اوربا والواقف على دخائل الامور يخبرنا بأن ناجي الاصيل المزول في الظاهر يفاوض الحكومة البريطانية استئنافاً وتمييزا باسم الشريف علي على تصديق المعاهدة فاين التكذيب؟ واين ماوعدكم صاحبكم به واذاعه عليكم؟ وهل هذا هو الاخلاص الذي تريدون بناء الوحدة العربية عليه؟! تعلمون أيها الافاضل ما في تلك المعاهدة؟؟ أن فيها صك استعبادكم واذلالكم الى الابد أ... [illegible] الامور باليمين [illegible] عية فلو بنا تحت الا... والاستعباد لا باسم لاغتصاب ولكن باسم حق منحه الذي تجمعون وله للدول الاستعمارية في دياركم ذلك ما في المعاهدة واذا شئتم ان انشر لكم صورتها فعلت وهي مستفيضة بين الناس معروفة

ثم لم يكتف صاحبكم بهذا فقد أقدم على ماهو ادهى وأمر لقد نفدت دراهمه ومنع عنه أبوه العون والمدد وهو يسعى في تدبير المال من اجلكم ايها اقطوا له على تاجه وذلك بعقد قرض خارجي ولقد أشاع ان القرض سيعقده مع بعض البنوك المصرية ويرهن عندها اراض هي تحت تصرفه في تلك الديار فان كان هذا حقا فلا بأس به غير الربا الفاحش الذي يريد دفعه للاثنين واذا كان اساس الدفاع سيكون باموال الربا فابشروا . . . . ولكن وزر هذا الربا على نفسه وعسى أن البلاد لايصيبها من أمر هذا المصاب شيئاً أن الشريف عليا يقدم على الاستقراض وهو يظن أنه اذا اتم له الامر في البلاد يستطيع أن يحكم باموال الاهلين كما يحكم ابوه من قبل فيحصل هذه الاموال منهم اضعافا مضاعفة ولكن الله مخلف ظنه وراد كيده عن اهل هذا البلد الحرام ولن يجمع منهم درهما واحدا بحول الله وقوته . ولكن ما رأيكم ايها القوم في ذهاب ناظر الرسوم والجمارك محمد الطويل الى مصر انظنون أن ذهابه للتطبب والتداوي؟ فلا تروا ان ذهابه للاتفاق مع دولة اجنبية لعقد قرض معها ورهن بعض موارد الحجاز المالية فاذا هم تصنعون؟ بلاد الحجاز المقدسة تقدم من بيت الى بيت النبوة بنفسه على عليك منها الاقتصادية للاجانب من غير المسلمين!! سبحانك هذا ما لا يطيق عربي الصبر عليه ولا يوجد مسلم في العالم يقبله . نحن اذا لم نريد من يقاتل الشريف عليا الا لهذا الامر لكفى.

وأني ادعو بهذه المناسبة جميع العالم الاسلامي للتبصر في هذا الامر ومناقشة حكومة جدة الحساب واخطارها في ان لاتقدم على مثل العمل وليعلم جميع الاجانب أن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لايمكن أن يسمحوا بذرة من ملح الحجاز بنا لها غير المسلمين وأن كل دولة تقدم على مثل هذا تتعرض لعداوة المسلمين عامة وتعرض مصالحها التي تتصورنوالها في الحجاز للضياع فان الحجاز للمسلمين عامة ولا يستطيع علي ولا احد من الناس ان يفرط في ذرة من مصالحه

[illegible] وأهله وكان سعيه لامته لالغرض آخر فهذا مراد لـ الحق واضح بين فلا نجاح مع الضعف ولا فلاح بتأييد الخائنين

الكتاب الاحمر الحجازي

لندن في ١٠ فبراير ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ نشرت جريدة « التيمس » اليوم تلغرافاً من مكاتبها في القاهرة اقتبس فيه فقرات كثيرا من الكتاب الاحمر الذي اصدرته الحكومة الحجازية ولخص رسائل لجنة الخلافة ثم اقتبس كتابا تلقاه رئيس لجنة مؤتمر الخلافة في مصر من شوكت علي وفيه نسخة من كتاب وكيل الازهر جاء في ختامه : « نحن لا نستطيع ان نعتمد على مساعدة الخائن حسين الذي لا يرمى الا الى اشباع مطامعه الشخصية »

بغداد و فلسطين

روت بعض الصحف ان الحكومة البريطانية صدقت نهائيا على فتح طريق للسيارات بين فلسطين وبغداد فتمر هذه الطريق من القدس الى عمان فالجوف فبغداد ومنها الى طهران

(ام القرى) أما مرور الطريق من الجوف فلا علم لنا به ونظن انه غير صحيح

غضب مسلمي الهند على الشريف علي وحكومته

اطلعنا في البريد الاخير على البرقية التي ارسلها وفد جمعية الخلافة الهندية من جدة الى مركز الجمعية في بمباي وجواب مركز الجمعية عليها فاحببنا نشر البرقيتين ليطلع عليهما القراء ويعلموا كيف يغضب الشريف على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهذا نص البرقية وجوابها

الخلافة ـ بمباي

جرت مفاوضات تامة في عدة اجتماعات عن جميع النقط مع الملك ووزرائه واخذنا اجوبتهم النهائية تحريريا . يرون الجمهورية غير ممكنة وان المؤتمر غير مفيد وغير ممكن وهم يوافقون على انشاء حكومة دستورية يرأسها الملك الحالي الذي لابد من شخصيته في نظرهم وهم يقبلون استشارة البلدان الاسلامية في الامور الدينية . وهم يميلون للوصول الى تفاهم مع جمعية الخلافة

الطريق الى مكة مقفلة بسبب الحرب وصلنا جواب ابن سعود يدعونا للمفاوضة ولكن لا يرخص لنا بالذهاب حتى نعترف [illegible] الحلية بالكتابة « ان الشريف علي الملك الشرعي للحجاز » ابرقوا الينا بالتعليمات الامضاء

آدم سليمان

جواب جمعية الخلافة

السيد سليمان ـ الوفد الهندي ـ جدة

الجواب على تلغرافكم تأخر لاننا رأينا من اللازم ان نجتمع في دهلي ممثلو اللجنة التنفيذية من كل البلاد وقد تقرر ما يأتي :

ليست اللجنة مستعدة لتغيير شيء مما قررته من ان مؤتمر العالم الاسلامي لازم لتقرير مستقبل ادارة مركزية اسلامية يتبادل فيها ممثلو الشعوب الاسلامية البحث في الحالة الحاضرة وما يحتاج اليه وتحقيق ما نشر بخصوص الحوادث الاخيرة الناشئة عن الحرب . حقن الدماء وتأسيس السلم غير ممكن الا اذا سافر الوفد في الحال ليفاوض ابن السعود ايضاً

ان الامير « علي » في منعه الوفد من السفر للمفاوضة في المسائل المختلف عليها يوجد موقفا يستحيل معه حل المشكلة

اللجنة تتأسف لهذه الخطة من الامير علي الشروط التي عرضت غير مقبولة املي ان يعيد النظر ويتخذ الخطة اللائقة لترضي العالم الاسلامي . اذا كان الوفد حتى الآن لم يؤذن له بالتقدم فوقفوا المفاوضات وابرقوا بالنتيجة . الرئيس

شيله كچلو

أما مقررات جمعية الخلافة فيما يتعلق بالحجاز فهي ان تكون حكومته جمهورية شرعية مستقلة في داخليتها وتكون سياستها الخارجية موضع رضى العالم الاسلامي ولا سيما من جهة وقايتها من النفوذ الاجنبي . وان يتولى عقد الجمهورية مؤتمر تشترك فيه الجمعيات الاسلامية ولا يكون للحجاز علاقة بالشريف حسين واسرته . ويتولى السلطان ابن سعود والامام يحيى الدعوة الى هذا المؤتمر قبل حلول موسم الحج الآتي ان امكن . وتأسيس اتحاد تام بين الامارات العربية

حوادث محلية

سفر القناصل

سافر من مكة المكرمة عصاري يوم الجمعة معتمد وقنصل جنرال السوفييت ووكيل قنصل هولاندا ووكيل قنصل ايران الذين ذكرنا خبر قدومهم من جدة لاداء العمرة وقد [illegible] البيت [illegible] واضيفوا على عظمة السلطان سحابة نهارهم وليلتهم وفي صباح الاحد ركبوا سياراتهم وعادوا الى جدة

ولابد أن حضرات القناصل سيحدثون زملاءهم من قناصل الدول في جدة ويحدثون الشريف عليا وحكومته عن الرخاء الموجود في أم القرى بالنسبة لما كان يتصوره الشريف علي من نتائج تضييقه الموهوم على سكان بيت الله الحرام ولابد انهم سيروون ما عليه اهل مكة من الرخاء فهم يأكلون اقة اللحم بستة عشر قرشاً بعد ان كانوا يأكلونها زمن الحسين بثلاثين قرشاً ويأكلون اقة الدهن بثمانية وعشرين قرشاً بعد ان كانوا يأكلونها زمن الحسين بستين قرشاً وان يكن من ضيق على اهل مكة فهو فقدان الحجاج في هذه الأيام الذين تتكون ثروة اهل مكة منهم فاذا علم هذه الامور الشريف علي فليشدد في حصاره ما شاء له التشديد وليمنع وصول الاقوات الى مجاوري حرم الله ما شاء له المنع فليس ببالغ منهم ما يريد وان الله تعالى قال في كتابه الكريم (يأتيها رزقها رغداً من كل مكان) ولم يقل يأتيها من جدة وليعلم الشريف علي ومن التف حوله انه انما حرص

اخبار الجبهات الحربية

لم يقع في هذا الاسبوع ما يستحق الذكر في جبهات الحرب وأن الوضعية لا تزال كما وصفناها للقراء في الجزء السابق من الجريدة ونحن ننتظر بعض انباء جديدة هامة سنزفها للقراء عما قريب

جبهة ينبع

وقد ورد على الامير خالد في مكة المكرمة كتاب من بعض قواد الجيش في جبهة ينبع يفيد انهم التقوا بعدة جماعات من البدو الذين لم يقدموا الطاعة واصروا على العصيان وذلك على آبار دون ينبع النخل وبالقرب منها فاخذوهم اخذ عزيز مقتدر وغنموا ما كان عندهم من عدد واموال وحتى صدور هذا العدد من الجريدة لم يصلنا البلاغ الرسمي من المقر العالي عن هذه الوقائع وعلى كل حال فقد اصبح جيشنا حول ينبع النخل وينبع البحر واصبحنا ننتظر من ساعة لاخرى سقوط هذين المكانين بيد جيوشنا المظفرة انشاء الله تعالى

في ايصاد الابواب فليس بعاد ما صنعه (جحا) فيما روى عنه بأنه بنى غرفة لمتاعه وجعل لها ثلاثة ابواب ترك اثنين منها بغير باب واما الثالث فقد وضع له بابا عظيما واحكم اقفاله فخوطب في ذلك فقال متنت اقفال هذا الباب لأكون اميناً على ما في الغرفة من متاع وكذلك الشريف على يعلن انه حاصر جيش نجد ومنع عنه الأقوات ليق[illegible] ذو قوة وباس عنع عن خصمه وصول القوت فكن واثقا ياسيادة الشريف ان الاقوات في مكة المكرمة متوفرة اكثر من توفرها في جدة المتصلة بالبحر وسترى عما قريب ان الله سبحانه معلي كلمة الحق وخاذل كلمة الباطل ان الباطل كان زهوقا

وقد علمنا ان قناصل الدول استصحبوا معهم بعض الاخضار لانهم لا يجدونها في جدة والحقيقة ان الحصار واقع على جدة لا على من في مكة فليفعل على جهده والله يحكم ما يريد

عيد الفطر

لم يتحقق بعد أن كان عيد الفطر يوم الجمعة اويوم السبت وعلى كل حال فان الجريدة لا تصدر في الاسبوع القادم بمناسبة العيد الذي نرجو من الله أن يعيده والمسلمون في عز ونصر وتأييد

قدوم أمير كريم

وصل أم القرى قادما من الرياض عاصمة الديار النجدية حضرة الامير سعود بن عبدالعزيز ابن فيصل من ابناء عم عظمة السلطان وقد اقام ليلة واحدة في مكة المكرمة ثم واصل السير الى المقر العالي وقد علمنا من حضرته أنه قطع المسافة بين الرياض ومكة المكرمة في ثلاثة عشر يوما وأن كل الجموع من نجد اخذت في الزحف والوفود الى هذه الديار المقدسة لاداء فريضة الحج واداء منافع عامة فاهلا وسهلا ومرحبا بالوافدين

اسعار الحاجيات

ننشر فيما يلي اسعار الحاجيات لتكون معلومة فيعلم الذين يأخذون على الناس طرقهم أنهم في ضلال مبين وان الله رؤف بعباده وهو الذي يرزقهم

غرش		
٣٦	الارز الزاري	الكيلة
٤٠	» البنوري	»
١٢	الدخن	»
١١	الذرة	»
١٨	الفول	»
١١	الشعير	»
٢٤	الحنطه	»
١٥	السكر	اقه
١٢	الكاز	»
١٨	الدقيق الناعم	»
٢٩	السمن	»
١٩	لحم الضأن	»
١٠	» البقر	»

وهذه الاسعار باعتبار الجنيه الانكليزي ٢٧٥ قرشا والريال العثماني بعشرين قرشا وقد ورد في هذا الاسبوع اكثر من خمسمائة حمل من مختلف الحاجيات الضرورية

الاشياء فوق الاشخاص

مسألة الحجاز

من مقال للكاتب الكبير الامير شكيب ارسلان

.... ولكن الذي يغفر «بالحسين» واولاده ويغض من حولهم قلوب الاكثرين بحيث يتعذر ردشواردها اليهم هو ما يأتي :

(١) – الدكتور ناجي الاصيل لم يزل في لندن يعرض باسمهم على الحكومة البريطانية تصديق المعاهدة التي كان الحسين تلكأ عن امضائها مدة بدون تعديل، والمعنى انهم اصبحوا اليوم حاضرين للاعتراف بالانتدابات وبالحالة الحاضرة بفلسطين وراضين للانكليز بكثير من حقوق العرب بشرط ان الانكليز يكفونهم شر ابن سعود

(٢) – الدكتور ناجي الاصيل عرض باسمهم قبول الحجاز عضواً بجمعية الامم ومن المعلوم ان الملك حسينا كان ارسل منذ عامين الى جنيف الجنرال الامير حبيب لطف الله سفير دولة البيت الحرام في رومة لاجل تبوء مقعد الحجاز في جمعية الامم فاشترطوا عليه ومثله ان يعترف بالانتدابات المضروبة على ارقاء البلاد العربية فراجع سيده فلم يأذن له بالدخول على هذا الشرط ثم عاد الجنرال بدون شيء. فاذا كان ناجي بك الاصيل يعرض اليوم بلندن استئنافا دخول الحجاز في جمعية الامم فذلك منبئة على كون الملك على متهيأً لقبول جميع الانتدابات التي هي شرط الدخول ... هذا عدا كون ادخال الحجاز في عصبة الامم هو في الحقيقة تسليطاً لنحو خمسين دولة غير مسلمة على البلاد المقدسة الاسلامية . واذا كانت بريطانيا العظمى ابت ان تودع الى جمعية الامم حراسة ممر السويس تفاديا من اشراك غيرها من الدول بامرها فاجدر بالمسلمين الذين هم اضعف من بريطانيا العظمى ان يتحاشوا اشراك ٥٠ دولة اجنبية عنهم في ادارة الحرمين الشريفين ... واذا كان الملك حسين واولاده فرضا وتقديراً يجدون كل الرضا ثمن جائزة لاجل ان تصد لهم انكلترة ابن سعود عن الحجاز فليعذروا الناس في عدم مرافقتهم الى ذلك الحد . فان الممالك فوق الملوك وان الاشياء فوق الاشخاص وانه يهون علينا سقوط اي ملك بالحجاز بجميع اسرته اكثر من خسارة قرية مثل معان مثلا من اراضي الحجاز المقدسة

٣ – معلوم ان الرأي الاحزم هو مراعاة الحق وتوفير ملك الحجاز لاهل الحجاز فجملة «الحجاز للحجازيين» هي جملة حق بشرط ان لا يراد بها باطل . اذ لا يخفى انه يوجد في الحجاز مدينتان اسمهما مكة والمدينة وان هاتين المدينتين وان كانتا في ارض الحجاز فليستا ملكا لاهل الحجاز وحدهم ولا يقدر اهل الحجاز ان يذودوا عنهما سائر المسلمين. [illegible] ممنا ها : ما للمصري والهندي والتركي والجاوي والافغاني الخ في ادارة الحجاز ان كان المقصود بها مملكة الحجاز من حيث هي فهي حق لا نزاع فيه . ولسنا نرى للفاتح النجدي نفسه حق منازعة اهل الحجاز على ملكهم . واما اذا كان المقصود بها شاملا الحرمين الشريفين فلا نفهم كيف يجرأ هؤلاء الناس على هذا القول؟ لانه يفيد كون اهل الحجاز هم وحدهم اصحاب الحرمين الشريفين ويكون لهم بعد ذلك الحق بمنع اي كان من غشيانها ومن ثم يتحتم عليهم وحدهم ايضاً واجب حراستها

من المقر

انسنا بلقاء الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف من آل الشيخ وقد قدم من المقر العالي لاداء سنة العمرة في رمضان فاهلا وسهلا

في المجلس الاهلي

بالنظر لسفر بعض اعضاء المجلس الاهلي لخارج القطر الحجازي لقضاء بعض اشغال خاصة فقد ابلغ عوضاً عن الذين تغيبوا والذين حازوا اصواتا في الدرجة الثانية في الانتخاب السابق أن يكونوا اعضاء في المجلس وهم الشيخ محمد سعيد ابو الخير وكيل الاوقاف والشيخ جمال مالكي والشيخ عبدالرحمن الزواوي

رئيس البلدية

اذن لحضرة رئيس البلدية الشيخ احمد السبهي بالسفر الى الديار المصرية لقضاء بعض مصالح خاصة له وسيغادر الديار بعد عيد الفطر عن طريق القنفدة وسينوب في رئاسة البلدية بالوكالة عن حضرته الشيخ عبد اللطيف عالم

وتمايتها لان بازاء كل حق واجباً كما لا يخفى فهذه الدعوى التي هي عبارة عن حمية جاهلية لا اكثر ولا اقل لا يقبلها عقل ولا شرع ولا مصلحة عربية ولا مصلحة اسلامية ولا معاش ولا معاد . لان الحجازيين عقلا لا يمكنهم ان يدعوا الاستئثار ببلدتين يغشاهما ويسكنهما الملايين من سائر الشعوب منذ مئين من السنين ولا يقدرون ان يمنعوا عنهما حاجاً ولا زائراً ما داموا مسلمين . ثم انهم لا يتيسر لهم وهم اهل هذا الوادي الذي ليست بذي زرع ان يعيشوا بدون هؤلاء الحجاج والزائرين الذين مجيئهم الى الحجاز هو في الحقيقة قوام حياة اهله كما انهم مهما بالغنا في وصف قوتهم ومنعتهم فلا نقدر ان نقول انهم قادرون على صيانة الحرمين الشريفين بدون عضد سائر مسلمي الدنيا وضمهم معهم في هذا الميزان وبديهي ان ٣٥٠ مليوناً هم اقدر على صيانة هذين المكانين المقدسين من مليون ونصف آدمي تعوزهم اكثر الوسائل المادية والمعنوية وكنا نود لو كانوا وحدهم كفوءاً لهذه الحالة ولكن قد اثبتت الحوادث الاخيرة مع الاسف ان ٥٠ الف نجدي ليسوا من الجند المنظم استولوا على مكة وازالوا تلك الدولة وهاتيك الصولة والجاؤا ذلك الشيخ المسكين الى الفرار الى حيث قد ضاقت عليه الارض بما رحبت ونرى هذه القوة النجدية التي هي في حد ذاتها ضئيلة تهاجم جدة ولربما تجهض الملك علياً بن الحسين منها . أفبعد هذا يصح لنا ان نقول ان الحرمين الشريفين اللذين هما بيت الله الحرام ومرقد رسوله عليه السلام هما في ذمة اهل الحجاز وحدهم لا يشاركهم فيهما مشارك ولا ينازعهم منازع ؟ ويقوم اناس ممن يدعون الحمية القومية العربية فيقولون ما للمصري والمغربي والهندي والجاوي بل ما للمؤتمر الاسلامي وشكل الادارة في الحجاز؟ اذا كان الاسلام لا حق له ان يتحكم في الحجاز فأية صفة لعمري تبقى للحجاز ؟ ان الحميات القومية التي من هذا النمط هي من قبيل كثير الحب بالجهل ومن باب الادعاء الباطل لا بل اصحاب هذه الاقوال لا يهمهم فيما يظهر الا ان يقال عنهم انهم حماة الحقيقة العربية سواء كانت هي الحماية ممكنة او غير ممكنة . فكل من يدعي حماية الحقائق العربية يجب ان يعترف ان الحرمين ليسا لاهل الحجاز وحدهم بل لسبعين مليون ناطق بالضاد بل لثلاثمائة وخمسين مليون مسلم وانهما تحت كفالة هذه الامة بأجمعها . ثم افهم ما معنى التهافت على تصوير شقاق واقع بين المسلمين والعرب . . وما هي الفائدة للعرب من تخيل هذا النزاع ؟ ثم لم نفهم لماذا هذه الفتنة يجب ان نتصورها واقعة بين المسلمين غير العرب ؟ والحال ان آل سعود عرب مثل اهل الحجاز . واننا نتعجب بعد ذلك السواد الاعظم من اهل جزيرة العرب وقسماً كبيراً من اهل الحجاز انفسهم موافقين لسلطان نجد فلماذا اذاً انحصرت العربية والعروبة في تلك الفئة القليلة ونصل من العروبة والعربية كل هؤلاء الملايين من عرب الجزيرة ومصر والمغرب والشام الخ وصار كل هؤلاء شعوبيين ؟ قد تجاوز ذلك انما لا ننكر كون ابن سعود عربياً ورهطه عرباً ولكننا عددناه شعوبياً لكونه ينفذ سياسة اهل الهند و مصر . وليس هذا الاعتبار بصحيح وانما الصحيح هو كون الفتنة هي بين امارتين من امارات العرب ذواتي البغضاء مبثوثة بينهما من قديم الزمان وان هوى مصر والهند كان هذه المرة مع الامارة النجدية كما كان منذ مائة عام مع الامارة الحجازية فكون هوى امة غير عربية مصادفاً احدى فريقي العرب المتقاتلين لا يسجل على هذا الفريق صفة الشعوبية وحاشا السلطان عبد العزيز بن سعود ان [illegible] شعوبياً او ان يرمى بعداوة العرب . واما كونه يدعو العالم الاسلامي للتشاور في مطلب الحرمين الشريفين فليس بدليل تعصبه على العرب بل كل من غار في هذا الامر وانعم النظر في هذه القضية يعلم ان ابن سعود يعمل في ذلك لتعزيز العرب ولف جموع الاسلام من حول حوضهم الى ان تكون جزيرة العرب اشتملت على القوة الكافية التي هي مليئة وحدها بحفظ الحجاز . فاما القتال بجمجمة الكلام . وقعاقع الالفاظ فقد آن لنا ان نشبع منه وان نواجه الحقيقة كما هي فنرى واجهناها كما هي علمنا ان اهل الحجاز لا يقدرون ان يستقلوا بحفظ الحرمين الشريفين وانهم مع كونهم من خيرة رجالات العرب لا يستغنون عن نجد ولا عن اليمن ولا عن مصر ولا عن سائر الامة الاسلامية . ثم ان هنالك للشرع احكاماً لا بد من مراعاتها على من شاء ان يكون مؤمناً . ولسنا نرى في هذه الاحكام ما يخالف مصلحة العرب في شيء بل رأينا الدين الاسلامي سبب سعادة العرب لا سيما اهل الحجاز واذا علمنا ان التورانيين او فئة يسيرة منهم ذهبت الى كون الاسلام اضر بسلطان الترك في العالم وانه كلما علا الاسلام انخفضت الطورانية التي هي اصل الترك على ما يزعمون فتراهم جادين في تحويل الصبغة الاسلامية الى صبغة تركية قومية على تأويل ان هذه السياسة اجدر بعلو الاتراك في الارض وليس لنا ان نجادلهم في هذا الموضوع ولا ان نتعرض لهم فيما يعدونه من مسائلهم الداخلية المحضة بل عندهم فيه من يجادلهم من ابناء جلدتهم ولعل الذين ينكرون منهم هذه النظرية اكثر جداً ممن يتمسكون بها ولكن الذي لا يمكن ان نفهمه هو قيام فئة من العرب اذا غار الواحد في كلامهم وجدهم يرمون الى جعل الاسلام نقيضاً لمصلحة العرب القومية . واني [illegible] ان يكون الملك حسين واولاده من هذه الفئة ولكنني لا [illegible] من هذه المبادئ بعض المتحذلقة من حزبهم ممن هم اغرب من ظبي مقمر ... لو شكا من الاسلام كل الامم فلا حق لشري في مثل ذلك للعرب ؛ فان العرب قبل الاسلام كانوا امة وكانت لهم حضارة وآثار عظيمة لا ينكرها احد ولكن لم يكونوا الامة التي لها ما بين المشرق والمغرب . ولم يكونوا الامة السائدة ما بين البيرانه والهملايا . لم يكونوا الامة التي تركت مكاناً نادر النظير في التاريخ والتي لم تبلغه لولا محمد (ص) والى هذا اليوم مطبوعة لغات ٣٥٠ مليوناً من البشر بطابع اللغة العربية بسبب الاسلام ومنظور الى العرب كأرستوقراطية الاسلام بسبب القرآن العظيم والنبي الكريم . ولنفرض ان عربياً لا يعتقد بالدين ولا يعنيه تعلم القرآن افلا تراه يعتقد بالدنيا ويعترف باهمية سيادة الامم ؟ فليقل لنا من مهد هذا الملك الكبير واثل هذا المجد الرفيع للعرب ؟ وهل ترى العربي الجاحد اعرق في الالحاد من فولتير هامة الفلاسفة الماديين ومزعزع اركان الديانة في اوربا فاقرأ ما نقلته جريدة الطان في شهر اكتوبر الاخير من سياحة لاحد اكابر رجال او سكرتيرية المعاصرين لفولتير زار فيها هذا الفيلسوف بمقره في فرناي على ضفاف بحيرة جنيف فتجاذبا اهداب البحث في موضوع الاصلاح الديني وما قام به منه لوتيرو كلفين فقال فولتير بالحرف : كلاهما في موضوع الدين لا يصلح ان يكون حذاء لنعل محمد . هذه شهادة فولتير في النبي العربي العظيم وحسبك بها مقنعاً لمن لا ينزل الا على حكم ملحد او ديب كبير

جداول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

ايام الشهر	شهر شوال	ايام الاسبوع	اذان الفجر ع ق	الشروق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٥	١	السبت	٩ ٥١	١١ ٥٧	٥ ٢٩	٩٩
٦	٢	الاحد	٩ ٥٠	١١ ٥٦	٥ ٢٨	٩٩
٧	٣	الاثنين	٩ ٤٨	٥ ١٥	٥ ٢٧	٩٠
٩	٤	الثلاثاء	٩ ٤٧	١١ ٥٤	٥ ٢٧	٩٠
١٠	٥	الاربعاء	٩ ٤٦	١١ ٥٣	٥ ٢٦	٥٩
١١	٦	الخميس	٩ ٤٤	١١ ٥٢	٥ ٢٦	٥٨

الوفيات في البلد الحرام

جاءنا من ادارة الصحة العامة البلاغ الآتي الوفيات في هذا الاسبوع :

عدد	
١١	شيخوخة
١	سل الرئة مزمن
٣	ضعف عمومي
١	حمى خبيثة
٥	مرض بعد الولادة
٢	ذات الجنب مضاعف
٢	اسهال مزمن
١	التهاب قصبة الرئة مزمن
٢	حمى تيفوئيد
١	ديزانتري حاد
٢٩	المجموع في ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٣

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفي الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين